دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تعزيز الميزة التنافسية بالمؤسسات الجزائرية: دراسة حالة لمجمع صيدال بولاية باتنة

The role of Foreign Direct Investment in Enhancing Competitive Advantage of Algerian Enterprises: Study of the complex of Saidal, Batna

عبد الحق بوكحيل[1,*]، شامية بن عباس[2]

[1] كُلّية العُلوم الاقتصاديّة والعُلوم التّجاريّة وعُلوم التّسيير ، جامعة خنشلة (الجزائر)

(boukahil01@yahoo.com)

[2] كُلّية العُلوم الاقتصاديّة والعُلوم التّجاريّة وعُلوم التّسيير ، جامعة خنشلة (الجزائر)

(chamiasiham@yahoo.fr)

تاريخ الاستلام: 2020/11/12؛ **تاريخ المراجعة**: 2020/11/15؛ **تاريخ القبول**: 2021/06/07

ملخص: تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على حاجة الجزائر ومؤسساتها الي الاستثمارات الأجنبية لدعم قدراتها التنافسية لا سيما تنافسية صادراتها المحلية والدولية، والاندماج السليم في الاقتصاد العالمي والأسواق على أسس قوية ومتينة، حيث يسعي مجمع صيدال إلي تحسين أدائه والارتقاء بمستوى صادراته لدعم تنافسيته، من خلال التحول من أنشطة ذات الإنتاجية المعتمدة على عوامل الإنتاج التقليدية إلى الاستثمار في أنشطة جديدة ذات قيمة مضافة اكبر.

ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي في تحليل المشكلة، أما الفرضيات أخضعت لمجموعة من الأساليب الإحصائية في تحليل الجداول والبيانات، اعتمادا علي الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة الدلالة الإحصائية للفروق بين متغيرات الدراسة، والتأكد من تحقق فرضية الدراسة من عدمه.

وقد توصلنا إلي نتيجة أساسية وهي وجود علاقة ارتباط قوية بين عناصر الاستثمار الأجنبي المباشر من اجل تعزيز الميزة التنافسية في المجمع، وهذا دلالة على وجود دور فعال للاستثمارات المباشر على المجمع، مما ساعدها على الانتقال من الميزة النسبية إلي الميزة التنافسية الدينامكية التي تعتمد على نقل التكنولوجيا الحديثة، رفع كفاءة المورد البشري مع زياد قدرتها الإدارية، مما يؤدي إلى تحسين إنتاجية دوائها.

الكلمات المفتاح: استثمارات أجنبية؛ ميزة تنافسية؛بيئة تنافسية؛نقل تنافسية؛كفاءة مورد بشري.

تصنيف JEL: F21؛ G11

Abstract: The study aims to highlight the need of Algeria and its institutions for foreign investments to support its competitiveness, especially the competitiveness of its domestic and investments exports, and the proper integration into the global economy and markets on strong and solid foundations, as the Saidal complex seeks to improve its performance and raise the level of its exports to support its competitiveness, through the transformation of its activities. The same productivity that depends on the traditional factors of production to invest in new activities with greater added value. To achieve the aim of the study, the descriptive and analytical approach was used in analyzing the problem, while the hypotheses were subjected to a set of statistical methods in analyzing tables and data, depending on the arithmetic mean and the standard deviation to find out the statistical significance of the differences between the study variables, and to ensure that the hypothesis of the study is fulfilled or not. We have reached a basic conclusion, which is the existence of a strong correlation between the elements of foreign direct investment in order to enhance of a strong correlation between the elements of foreign direct investment in Saidal complex's.

Keywords: Foreign investment; competitive advantage; competitive environment; technology transfer; Efficiency of human resource.

Jel Classification Codes: G11; F21

* شامية بن عباس chamiasiham@yahoo.fr .

I – تمهيد :

يعد الأجنبي المباشر احد أهم الظواهر المالية التي انتشرت بشكل كبير في عقد التسعينات من القرن العشرين، إلا أن الاهتمام بهذه الظاهرة بدا بشكل واضح مع ظهور العولمة، كما ارتبط بظاهرة التحرر المالي والسلعي، وقد احدث تحولا عميقا في الجوانب الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية، مما جعل العالم مترابط ومتشابك في جميع الجوانب خاصة منها الاقتصادية.

كما يعتبر استقطاب الاستثمار الأجنبي محط أنظار جميع الدول خصوصا الدول النامية، لما له من انعكاسات ايجابية على هذه الدول وعلى الأصعدة الاقتصادية الاجتماعية...، إذ تعمل هذه الاستثمارات علي نقل التكنولوجيا الحديثة، ترقية وتطوير المهارات وتحسين مستوى العمالة والمساهمة في زيادة رصيد الدولة المضيفة من النقد الأجنبي، وبالتالي تحريك عجلة الإنتاج وزيادة الدخل القومي، والتي تنعكس بدورها على تحسين المستوي المعيشي المواطنين وزيادة النمو الاقتصادي، كل هذه العوامل وغيرها فرضت على الدول النامية ومنها الجزائر تغيير سياساتها والبحث عن السبل التي تمكنها من استقطابه والاستفادة من تدفقاته، لأن ذلك لا يتحقق إلا من خلال اكتساب قاعدة اقتصادية متينة ومناخ استثماري جذاب، يحفز المستثمرين الأجانب على توطين استثماراتهم بهذه الدول، كما يساعد أيضا على جلب أنماط الاستثمار التي تتناسب ومتطلبات التنمية للبلد المضيف وفي القطاعات الاقتصادية المنتجة.

I.1– الإشكالية الرئيسة:

حظي الاستثمار الأجنبي المباشر باهتمام المؤسسات الجزائرية، وذلك لما ينجم عنه من آثار ونتائج إيجابية من شانه المساهمة في تمكينها من اكتساب مكانة تنافسية في السوق الدولية، لأنه يساهم بشكل كبير في تدعيم الميزة التنافسية، وذلك من خلال رفع مستوى الإنتاجية وتدعيم قدرتها التنافسية بالأسواق المحلية والعالمية. من خلال ما سبق يمكن صياغة التساؤل الرئيسي للإشكالية كما يلي:

ما مدى مساهمة الاستثمار الأجنبي المباشر في تعزيز الميزة التنافسية لمجمع أو مؤسسة صيدال بولاية باتنة ؟

I.2– فرضيات الدراسة :

لكي يتم القيام بدراسة يراعى فيها كل من الإشكالية المطروحة أعلاه والهدف المذكور سلفا، فقد تمت صياغة الفرضية العامة للدراسة على الشكل التالي:

" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عناصر الاستثمار الأجنبي المباشر(جذب التكنولوجيا، تحسين مستوى الكفاءة الإدارية والتنظيمية للمؤسسة تنمية وتطوير الموارد البشرية بالمؤسسة) من اجل تعزيز الميزة التنافسية في المؤسسة محل الدراسة".

وبغرض دراسة هذه الفرضية والحصول على إجابات واضحة للأسئلة الفرعية، فقد تمت تجزئتها إلى ثلاث فرضيات فرعية على النحو المبين أدناه:

1. **الفرضية الفرعية الأولى:** هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين جذب التكنولوجيا من اجل تعزيز الميزة التنافسية في المؤسسة محل الدراسة.
2. **الفرضية الفرعية الثانية:** هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تحسين مستوى الكفاءة الإدارية والتنظيمية للمؤسسة من اجل تعزيز الميزة التنافسية في المؤسسة محل الدراسة.
3. **الفرضية الفرعية الثالثة:** هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تنمية وتطوير الموارد البشرية بالمؤسسة من اجل تعزيز الميزة التنافسية في المؤسسة محل الدراسة.

I.3– أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلي تحديد طبيعة العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والميزة التنافسية في المؤسسة محل الدراسة، وذلك من خلال:

- التعرف علي مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر خصائصه؛
- التعرف على طبيعة الميزة التنافسية واهم محدداتها؛
- التعرف إبراز دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تفعيل الميزة التنافسية بالمؤسسات الجزائرية.

I.4– منهجية الدراسة: تماشيا مع طبيعة الموضوع وللإجابة على الإشكالية المطروحة تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي في الجانب النظري، أما بالنسبة للجانب التطبيقي تم اعتماد المنهج الإحصائي الذي يتلاءم مع طبيعة الموضوع.

I.5– الدراسات السابقة: يعرف هذا الموضوع اهتمام العديد من الباحثين والمنظرين في هذا المجال، من خلال إدراج العلاقة بين المتغيرين، فنجد دراسات ناقشت المتغير الأول، ودراسات أخري ناقشت المتغير الثاني، وذلك من خلال عرضنا للدراسات التالية:

1. دراسة **Oriana Helena Negulescu** (2019) والتي جاءت بعنوان:

"**The importance of competitive advantage assessment in selecting the organizations strategy**"

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تقديم المصادر الرئيسية للميزة التنافسية، والتحليل النسبي للنماذج الرئيسية فيما يتعلق بالاستراتيجيات الممكنة التي يمكن أن تتبناها المنظمة في الممارسة الإدارية، أما المنهجية المتبعة في الورقة البحثية مبنية على البحث النظري والملاحظات المباشرة، مع اقتراح نموذج مفاهيمي للميزة التنافسية.

وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الغرض الرئيسي من تصميم وتنفيذ إستراتيجية المنظمة هو الحصول على الميزة التنافسية في البيئة التنافسية التي تعمل فيها، وان هذا النموذج المقترح يساهم في تطور الإدارة الإستراتيجية في أي مجال ويمكن تطويرها عن طريق إضافة خصوصيات المنظمات المختلفة.

2. **دراسة جمال بلخباط (2015/2014) والتي جاءت بعنوان: "جدوى الاستثمارات الأجنبية المباشرة في تحقيق النمو الاقتصادي: دراسة مقارنة بين الجزائر والمغرب"**، هدفت الدراسة إلي قياس اثر الاستثمار الأجنبي المباشر على نمو الناتج المحلي الإجمالي بكل من الجزائر والمغرب، مع تحديد الصعوبات والعوائق التي تميز مناخ الاستثمار في كل من هذين البلدين، حيث استخدم الباحث طرق التحليل القياسي في اختبار المتغيرات وطرق الاختبار والتقدير وذلك باستعمال البرمجة الإحصائية Eviews 8، لبناء نموذج يفسر العلاقة بين الاستثمار الأجنبي المباشر والنمو الاقتصادي.

ومن بين ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج ما يلي:

- إن تنامي الاستثمار الأجنبي المباشر أصبحت تشكل عنصرا هاما من عناصر النمو الاقتصادي واحد الحلول لمعالجة الكثير من المشكلات الداخلية للدول المضيفة خاصة مع حاجة الدول النامية لرؤوس الأموال لتمويل عملية التنمية؛
- الاستثمار الأجنبي المباشر يمكن أن يساهم في عملية التنمية بالدول المضيفة من خلال التكنولوجيا المصاحبة له، إن أحسنت هذه الدول استيعابها واستغلالها في العمليات الإنتاجية، وقد أكدت النظريات الاقتصادية على دور الاختراع والابتكار والتجديد في تحديد القدرة التنافسية لأي مؤسسة أو دولة على المستوي الدولي.

– **موقع دراستنا من الدراسات السابقة:** محاولة منا في تقديم دراسة ذات إضافة علمية على ما قدمه الآخرون يمكننا أن نقول أن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة فيما يلي:

- ✓ بناءا علي الدراسات السابقة، نجد أنها تناولت كل متغير علي حدي أو معا، لكن بصفة عامة، أما دراستنا فهي تجمع بين المتغيرين، مع إسقاط ذلك على المؤسسات الاقتصادية بالجزائر، والتي تعتبر صمام الأمان للتطبيق الايجابي والفعال للمتغيرين؛
- ✓ تسعى هذه الدراسة إلى التطرق لمفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر وكذا مفهوم الميزة التنافسية، ودراسة مدى الارتباط بين هذين المفهومين ومحاولة الوصول إلى نتائج تبرز الأهمية البالغة في تبني الاستراتيجيات التنافسية للمستثمر الأجنبي للوصول إلى تحقيق ميزة تنافسية في مؤسسة محل الدراسة في السوق المحلية والدولية، كما تساهم الدراسة في توعية المؤسسات الاقتصادية على العمل وفق أطر علمية والاعتماد على استراتيجيات فعالة لضمان الاستمرار في السوق خاصة في القطاعات التي تتميز بتعدد المنافسين.

6– الإطار النظري للدراسة:

ضمن هذا الإطار سنتطرق إلي المفاهيم النظرية لكل من الاستثمار الأجنبي المباشر والميزة التنافسية، في ضوء توجه مجمع صيدال نحو تحقيق التميز والريادة في الأسواق المحلية والدولية.

1. **مفهوم الاستثمار الأجنبي المباشر وخصائصه:** تعددت مفاهيم الاستثمار الأجنبي المباشر تبعا لأنواعه ويختلف مفهومه باختلاف المجالات والميادين الموجهة إليه.

حيث يعرف بأنه: " تحويلات من الخارج في صورة نقدية أو عينية أو كليهما، بهدف إقامة مشروع إنتاجي، تسويقي وأداري في الأجل الطويل، بهدف التأثير بصفة مستمرة في اتخاذ القرار الاستثماري كليا أو جزئيا، لتحقيق أقصى ما يمكن من الإرباح".[1]

كما عرفه مؤتمر الانكتاد بأنه: " استثمار يتضمن علاقة طويلة المدى تعكس المصلحة الدائمة والسيطرة بواسطة كيان مقيم في دولة ما(الشركة الأم) في مشروع في اقتصاد أخر (المستقبل للاستثمار) ".[2]

من خلال ما سبق يمكن تعريف الاستثمار الأجنبي المباشر بأنه: لا يمثل تدفق رأس المال فقط، ولكنه يعمل على جلب فنون إنتاجية ومنتجات حديثة، وكذلك التكنولوجيا الجديدة ومهارات وأساليب إدارية وتنظيمية، بالإضافة إلى وخبرات فنية تفتقر إليها الدول المضيفة.

وعلى هذا الأساس، يمكن القول أن الاستثمار الأجنبي المباشر يتميز عن باقي التدفقات المالية بخصائص أهمها:[3]

- يمثل الاستثمار الأجنبي المباشر وسيلة تمويل دولية طويلة المدى ويؤدي إلي التنوع في التنظيم، الإنتاج والتسويق؛
- حرية التنقل للسلع والخدمات، ورأس المال والتكنولوجيا بين الدول؛
- ارتفاع إنتاجية الاقتصاد الوطني ككل نتيجة لمحاكاة المشروعات المحلية للمشروعات الأجنبية وبقية مشروعات الاقتصاد الأخرى، مما يؤدي لارتفاع معدل النمو الاقتصادي وزيادة الناتج المحلي الإجمالي، وبالتالي المساهمة في عملية التنمية الاقتصادية.

2. **الميزة التنافسية ومحدداتها:** يعتبر مايكل بورتر أول من وضع نظرية الميزة التنافسية، فقد صمم لها نموذجا لقياسها يستند على المتغيرات الجزئية للاقتصاد، معتبرا أن التنافس إنما يتم بين المؤسسات نفسها.

حيث عرف بورتر الميزة التنافسية بأنها :"قدرة المؤسسة على اكتشاف طرق جديدة أكثر فعالية من تلك المستخدمة من قبل المنافسين، أن يكون بإمكانها تجسيد هذا الاكتشاف ميدانيا، وبمعني أخر هي القدرة على إحداث عملية إبداع بمفهومه الواسع ".[4]

إلا أن اغلب الباحثين الاقتصاديين خاصة في مجال إدارة الأعمال والمنظمات والهيئات الدولية التي تبنت هذا المفهوم تتفق في عدة نقاط أهمها:

- اكتشاف طرق جديدة أكثر فعالية من تلك المستعملة من قبل المنافسين وتجسيدها ميدانيا على ارض الواقع؛[5]
- خلق مهارة أو تقنية أو مورد متميز يتيح للمؤسسة إنتاج قيم ومنافع للعملاء تزيد أو يختلف عما يقدمه لهم المنافسون؛
- الانفراد والتميز الذي تملكه المؤسسة عن منافسيها، من خلال تبني إستراتيجية تنافسية فعالة والإبداع في منتجاتها؛[6]
- عندما تتمكن المؤسسة من تحقيق قيمة مضافة، في الوقت الذي يعجز فيه منافسوها القيام بذلك ويصعب تقليدها؛[7]

وحتى تكون الميزة التنافسية فعالة يتم الاستناد إلى الشروط الآتية:[8]

- ✓ حاسمة، أي تعطي الأسبقية والتفوق على المنافس؛
- ✓ الاستمرارية، بمعنى يمكن أن تستمر خلال الزمن؛
- ✓ إمكانية الدفاع عنها، أي يصعب على المنافس محاكاتها أو إلغاءها.

كما قدم الباحث مايكل بورتر نموذجا لمحددات الميزة التنافسية، استعرض فيه ستة محددات تفسر عملية تحقيق وتعزيز الميزة التنافسية، تتوزع على نوعين من المحددات وهي:[9]

أ. **المحددات الرئيسية:** وتتمثل في:

- **أوضاع عوامل الإنتاج:** حيث لا تقتصر عوامل الإنتاج بل تشمل كافة عوامل الإنتاج من موارد طبيعية وبنية أساسية وموارد بشرية، بالإضافة إلي المعرفة، المناخ والموقع؛
- **أوضاع الطلب المحلي:** تشير إلي مجموعة من الخصائص المتمثلة في تكوين الطلب المحلي(طبيعة احتياجات المستهلكين) وحجم الطلب المحلي ونمط معدل نموه، كما أنها تشير إلي الآليات التي يمكن من خلالها نقل تفضيلات المستهلك المحلي في دولة ما إلي الأسواق العالمية؛
- **الصناعات المكملة والمغذية:** وتتمثل في صناعات مدعمة بمصادر التقنية الحديثة، الأفكار ورأس المال البشري الأمر الذي يدعم التنافسية الدولية؛
- **إستراتيجية المنشاة وهيكلها ودرجة المنافسة:** يتضمن هذا المحدد الأهداف والاستراتيجيات وطرق وأساليب تنظيم المنشاة بالإضافة إلي طبيعة المنافسة المحلية، والتي تشجع علي الاختراع وتهيئ للنجاح على المستوي العالمي.

ب. **المحددات المساعدة أو المكملة:** وتتمثل في:

- **دور الصدفة أو الفرصة:** مثل ظهور اختراع أو ابتكار جديد أو التقلبات العالمية الفجائية في الطلب وأسواق المال والصرف؛
- **دور الحكومة:** وذلك من خلال التأثير على طريقة عمل المحددات الأربعة الأساسية والمحددات المساعدة، والتي تتفاعل مع بعضها البعض بما يترتب عليها تحقيق الميزة التنافسية.

3. **دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تفعيل الميزة التنافسية للمؤسسات:** لا شك أن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشرة الواردة إلى الدول المضيفة تعتبر أحد مصادر القوة الدافعة لتحقيق الميزة التنافسية للدول وكذلك للمؤسسات سواء على مستوى السوق المحلي أو الأسواق الدولية، فكلما ارتفعت درجة الكثافة في استخدام مزايا الاستثمار الأجنبي كلما ارتفعت درجة تميز المؤسسة وتحسين مركزها التنافسي، وللميزة التنافسية مكانة هامة في كل من مجالي الإدارة الإستراتيجية واقتصاديات الأعمال، إذ تعتبر الركيزة الأساسية التي تستند عليها إستراتيجية المؤسسة، لتضمن بذلك مركز تنافسي قوي.

أ. **دور الاستثمار الأجنبي المباشر في جذب التكنولوجيا:** إن اختيار الاستثمار الأجنبي كقناة لنقل واكتساب التكنولوجيا، يمكن المؤسسات الاقتصادية من امتلاك إبداعات تكنولوجية مستمرة من خلال استغلالها الجيد للإمكانات المتاحة والمتواجدة في بيئتها، وهو الأمر الذي يستلزم خلق نشاطات البحث والتطوير داخل هذه المؤسسات لتصبح المحرك الرئيسي للإبداع، مع العمل على تطوير العمليات والمنتجات بالشكل الذي يكسب المؤسسات الاقتصادية ميزات تنافسية، كما هو موضح في الجدول (1)[10].
حيث يمثل الاستثمار الأجنبي المباشر وسيلة حقيقية لتحويل التكنولوجيا من خلال نقل وسائل الإنتاج الأكثر كفاءة وتطورا، وان نقل التكنولوجيا عن طريق الاستثمار الأجنبي المباشر يساعد المؤسسات علي تحسين قدراتها في مجال الإنتاج الفكري والتقني، وبالتالي المساهمة في التنمية الاقتصادية للوطن.

ب. **دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تحسين الكفاءة الإدارية والتنظيمية:** وذلك من خلال تحسين كفاءة وفعالية الإدارة والتنظيم بالمؤسسات، من خلال تزويدها بالأساليب الحديثة للإدارة والبرامج التكوينية، هذا لسد جوانب الخلل والقصور والنقص في المهارات و الكوادر الإدارية في مختلف المستويات التنظيمية والأنشطة الوظيفية لها، بالإضافة إلي إيجاد هيكل تنظيمي يكون على أعلى مستوى من الكفاءة ويسمح بتدفق المعلومات وسرعة الاتصالات، فضلا عن توافر المناخ التنظيمي الملائم للإبداع والابتكار والجدول (2) يوضح ذلك [11]، حيث يساهم الاستثمار الأجنبي المباشر في تكوين رؤية مستقبلية جديدة للأهداف التي تريد المؤسسة بلوغها والفرص التي تريد اقتناصها، وتسعي المؤسسات إلي تحسين مستوى أداءها الكلي من خلال تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر.

ج. **دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تنمية وتطوير الموارد البشرية بالمؤسسة:** ويتجسد الاهتمام بالموارد البشرية بالاختبار والتدريب والتحفيز والتنمية ضمن تخطيط استراتيجي يهدف إلي تحقيق مزايا تنافسية للمؤسسة الاقتصادية والحفاظ عليها، فالقاعدة الأساسية تكمن في أن امتلاك الميزة التنافسيّة للتفوق على المنافسين يتطلب بناء المهارات بداخل هذه المؤسسة، ثم استغلالها بعد ذلك في السوق، والموضحة في الجدول(3) [12]، حيث أن الاستغلال الأمثل للموارد والكفاءات بالمؤسسة، والتوليفة بينهما بطريقة فعالة يؤدي إلى إنشاء مزايا تنافسية حاسمة ومن الدرجة الرفيعة؛ كما يساهم الاستثمار الأجنبي بالمؤسسات في وضع معايير عالية لأداء العاملين، والعمل علي تطويرها بما يتماشي والأهداف المستقبلية التي تسعي المؤسسة تحقيقها.

II – الجانب التطبيقي للدراسة :

حتى يتسنى لنا الإجابة على إشكالية الدراسة واثبات مدى صحة فروض الدراسة، تم اختيار مؤسسة بباتنة تابعة لمجمع صيدال، أين تم تسليط الضوء عليها، من خلال الاعتماد على أدوات لجمع البيانات واستخدام أساليب إحصائية لتحليل النتائج المتحصل عيها.

II .1– مجتمع وعينة الدراسة: أمام استحالة الدراسة الميدانية على كل مؤسسات مجمع صيدال، اقتصرت دراستنا التطبيقية على مؤسسة بباتنة التابعة لمجمع صيدال كعينة التي تمثل 10 بالمائة من مجتمع الدراسة المجمع الصناعي صيدال والذي يعد فرع من فروع المجمع الصناعي صيدال.

II .1.1– عينة الدراسة: أما عينة الدراسة فقد اشتملت على مجموعة من موظفي مجمع صيدال وعلى اختلاف وظائفهم، حيث تم اعتماد عينة المسح الشامل، حيث وزعت عليهم 41 استبيان وتم استرجاعها جميعا أي بنسبة 100%.

II .2– أدوات الدراسة: وتتمثل في:

II .1.2.– أدوات جمع البيانات: لأجل تحقيق أهداف الدراسة، تم جمع البيانات من خلال مجموعة من الأدوات العلمية نوجزها فيما يلي:

أ. **الملاحظة:** تعد منطق أي بحث تسمح للباحث بفحص المحيط المؤسسي، وفي هذه الدراسة تم ملاحظة أسلوب العمل، نمط التسيير، وتشخيص العلاقات التفاعلية داخل المؤسسة، كما سمحت لنا بالتعرف على التصميم الداخلي للمؤسسة والتجهيزات المادية التكنولوجية والتقنية الحديثة...الخ.

ب. **الاستبانة:** وتعد الأداة الرئيسة في جمع البيانات والمعلومات بالنسبة للدراسة، وتضمنت متغيرات رئيسة هي(الاستثمار الأجنبي المباشر، الميزة التنافسية والمؤسسة محل الدراسة)، حيث تضمنت ثلاث محاور رئيسية، وهي:

- **المحور الأول:** متعلق بمدى اعتماد المؤسسة محل الدراسة على الاستثمار الأجنبي المباشر؛
- **المحور الثاني:** متعلق بتشخيص الميزة التنافسية للمؤسسة محل الدراسة.
- **المحور الثالث:** متعلق بدرجة العلاقة الارتباطية بين عناصر الاستثمار الأجنبي المباشر الميزة التنافسية في المؤسسة محل الدراسة.

قد كانت الإجابة لكل عبارة من العبارات وفق مقياس (**ليكارت**) الخماسي الموضحة في الجدول (4).

II.2.2.– الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة: بعد إدخال البيانات إلى برنامج SPSS، تم اختيار المقاييس الملائمة للدراسة، والتي تتمثل فيما يلي:

أ. **المتوسط الحسابي:** وهو من مقاييس النزعة المركزية لتحديد مستوى الإجابة حول الفقرات ومعرفة مستوى المتغيرات.

ب. **الانحراف المعياري:** وهو لمعرفة مستوى تشتت إجابات أفراد العينة عن وسطها الحسابي، إذ كلما قلت قيمته ازداد تركز الإجابات حول الوسط الحسابي.

ج. **اختبار T–test**: وذلك لاختبار معاملات الدلالة الإحصائية لمعاملات التحديد المختلفة، وذلك بهدف تحديد معنوية العلاقة بين المتغير المستقل واختبار قبول أو عدم قبول فروض الدراسة.

د. **معامل الارتباط البسيط:** وهذا لتحليل مستوى الصدق والثبات في العبارات المستخدمة في قياس متغيرات الدراسة، لتحديد نوع ومستوى العلاقة بينهم.

II .3– اختبار فرضيات الدراسة: ويتم من خلال تحليل البيانات الشخصية لعينة الدراسة، وقياس درجة صدق وثبات استبانة الدراسة، وصولا إلى اختبار فرضيات الدراسة، كما يلي:

1. **تحليل المحور المتعلق بالبيانات الشخصية لعينة الدراسة:** من خلال النتائج الموضحة في الجدول(5) يتبين ما يلي:
   - ✓ إن عينة الدراسة مكونة من 41 فردا، كما أن نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث، حيث تمثل نسبة الذكور 80 % ونسبة الإناث 20 %، ويمكن القول أن هذا الفرق قد يعود لبيئة العمل التي قد تكون مناسبة للرجال أكثر من النساء؛
   - ✓ يوجد أن الفئة العمرية من (اقل من 35 سنة) هي أعلى النسب حيث بلغت نسبتها 51 %، يمكننا القول بأن الفئة الغالبة هنا تعتبر فتية وأكثر نشاطا ودافعية للعمل، مع امتلاكها لخبرة العمل وذلك بتقديم المنتجات بشكل أفضل، وهذا ما يعود بالإيجاب على المؤسسة؛
   - ✓ يتضح أن نسبة كبيرة من المبحوثين تعليمهم جامعي، وذلك بنسبة 75% ، يمكن القول أن هذه الفئة لديهم مستوى علمي مقبول للإدلاء بإجابات تكون موضوعية وليست عشوائية؛
   - ✓ يتضح أن نسبة كبيرة من المبحوثين، دائمين بنسبة 90% وهذا يعني أن أغلبية الموظفين في مناصبهم مما يخلق لديهم حس بالمسؤولية والعمل بجد وكفاءة، وهذا ما يعود بالإيجاب على المؤسسة؛
2. **قياس ثبات وصدق استبانة الدراسة:** لاختبار صدق وثبات الأداة المستخدمة في الدراسة، يتم استعمال (ألفا كرونباخ) لقياس درجة الاتساق لمتغيرات الدراسة ككل، ومن خلال النتائج الموضحة في الجدول(6)، يتبين ما يلي:
   - ✓ أن معامل ألفا كرونباخ للاستبانة ككل بلغ 0,966 ، والصدق الذاتي للاستبانة ككل بلغ 0.935 وهي قيم جيدة من الناحية الإحصائية، وكذلك فان معاملات ألفا كرونباخ والصدق الذاتي لجميع المحاور مقبولة إحصائيا، وبذلك تم التأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة، وبالتالي صلاحيتها لتحليل النتائج والإجابة على أسئلة الدراسة.
3. **قياس النزعة المركزية والتشتت لاستجابة عينة الدراسة:** حتى يتسنى لنا وصف الدراسة بصور كاملة ومفصلة وجب أن يتم تنظيم وتلخيص ووصف البيانات وصفا كميا، وذلك من خلال أداتين وهما: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والتي يوضحها الجدول (7)، ويتبين من خلال نتائج الجدول(7) ما يلي:
   - ➢ **المحور الأول للدراسة** والذي مفاده" **قياس مدى اعتماد المؤسسة محل الدراسة على الاستثمار الأجنبي المباشر** "، قدرت قيمته المركزية ب(**4,35**) وبانحراف معياري قدر ب(**0,831**) وبتالي هناك تجانس حول استجابة أفراد العينة لصالح موافق واتفاقهم على قيمة المتوسط الحسابي، وتدل قيمة كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على انخفاض التشتت في استجابات عينة الدراسة حول المتغير المستقل" الاستثمار الأجنبي المباشر"، ويشير ذلك إلى أن هناك موافقة من أفراد عينة الدراسة حول اعتماد المؤسسة محل الدراسة على الاستثمار الأجنبي المباشر؛
   - ➢ **المحور الثاني للدراسة** والذي مفاده" **قياس تشخيص الميزة التنافسية للمؤسسة محل الدراسة.**"، قدرت قيمته المركزية ب(**4,35**) وبانحراف معياري قدر ب(**0,895**) وبتالي هناك تجانس حول استجابة أفراد العينة لصالح موافق واتفاقهم على قيمة المتوسط الحسابي، وتدل قيمة كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على انخفاض التشتت في استجابات عينة الدراسة حول المتغير التابع" الميزة التنافسية"، ويشير ذلك إلى أن هناك موافقة من أفراد عينة الدراسة على أن مؤسستهم تملك كم هائل من الخبرات والمهارات الإنتاجية في مجال نشاطها، بما يؤهلها للتميز على منافسيها؛
   - ➢ **المحور الثالث للدراسة** والذي مفاده" **قياس علاقة عناصر الاستثمار الأجنبي المباشر بالميزة التنافسية في المؤسسة محل الدراسة**"، قدرت قيمته المركزية ب(**4,4**) وبانحراف معياري قدر ب(**0,70**)، وبتالي هناك تجانس حول استجابة أفراد العينة لصالح موافق

واتفاقهم على قيمة المتوسط الحسابي، وتدل قيمة كل من المتوسط الحسابي والانحراف المعياري على انخفاض التشتت في استجابات عينة الدراسة حول العلاقة بين متغيرات الدراسة، ويشير ذلك إلى أن هناك موافقة من أفراد عينة الدراسة حول دور الاستثمار الأجنبي وبصفة كبيرة في نقل التكنولوجيا الحديثة، بناء الكفاءات وتنمية المهارات والقدرات للموظفين، بما يساهم بشكل فعال في خلق الميزة التنافسية بالمؤسسة؛

- **التفسير الاقتصادي:** استنادا إلى النتائج التي تم التوصل إليها يمكن القول: أن المؤسسة محل الدراسة تعتمد على الاستثمار الأجنبي المباشر من اجل تعزيز ميزتها التنافسية، وذلك من خلال إدخال التكنولوجيا كوسيلة تساعد على انجاز المهام بشكل أسرع وأسهل أي اختصار في الجهد والوقت ، بما يضمن تقديم المنتجات بالسرعة المطلوبة مقارنة مع الأساليب التقليدية، وكذا الأساليب الإدارية والتنظيمية الحديثة، والتي تزيد من فعالية وكفاءة المؤسسة، وخاصة في تسهيل انجاز المعاملات الإدارية، مما يعكس على جودة الخدمات المقدمة للعملاء، بالإضافة بناء الكفاءات وتنمية المهارات والقدرات للموظفين، بما يساهم بشكل فعال في خلق الميزة التنافسية بالمؤسسة.

4. **اختبار فرضيات الدراسة حول العلاقة بين عناصر الاستثمار الأجنبي المباشر والميزة التنافسية:** تم استخدام معامل الارتباط الخطي لتأكد من وجود دلالة إحصائية في إجابات الأفراد حول وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عناصر الاستثمار الأجنبي المباشر من اجل تعزيز الميزة التنافسية بالمؤسسة، وذلك من خلال تحليل ارتباط عناصر المتغير المستقل مع المتغير التابع، والتي توضح في الجدول(8)، حيث تبين ما يلي:

- **التحليل الإحصائي:** من خلال نتائج الجدول(4) يتبين لنا أن قيمة المتوسط الحسابي العام للمحور الثالث اكبر من المتوسط الفرضي المقدرة ب (4, 4) وبانحراف معياري قدر ب(0,70)، كذلك قيمة المتوسط الحسابي للمحورين الأول والثاني اكبر من المتوسط الفرضي حيث قدر ب(4,35) وبانحراف معياري قدر ب(0,831) و(0,895) على التوالي، هذا يعني انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات إجابة المبحوثين عن درجة العلاقة الارتباطية بين الاستثمار الأجنبي المباشر بالمؤسسة محل الدراسة والميزة التنافسية، ويؤكد ذلك قيمة معاملات الارتباط المحصورة بين 60% إلى 70% حيث قدر معامل الارتباط العام ب(68,9%)، وهذا يعني انه توجد علاقة طردية قوية بين المتغيرين، أي انه كلما زاد الاعتماد على عناصر الاستثمار الأجنبي زاد تعزيز الميزة التنافسية أيضا؛
- **القرار:** أن نتائج اختبار الفرضيات التي مفادها هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغير المستقل (عناصر الاستثمار الأجنبي المباشر) والمتغير التابع(الميزة التنافسية)، كان كما يلي:
  - ✓ الفرضية الفرعية الأولى لدراسة والتي مفادها" هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستثمار الأجنبي المباشر وجذب التكنولوجيا من اجل تعزيز الميزة التنافسية في المؤسسة محل الدراسة، والتي قدر معامل ارتباطها ب(0,693) أي 69,3%، وهي دالة عند مستوى معنوية (0,05) وبمستوى دلالة قدره(0,00)، ولهذه النتائج نقبل الفرضية الفرعية الأولى للدراسة؛
  - ✓ الفرضية الفرعية الثانية للدراسة والتي مفادها" هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستثمار الأجنبي المباشر وتحسين مستوى الكفاءة الإدارية والتنظيمية للمؤسسة من اجل تعزيز الميزة التنافسية في المؤسسة محل الدراسة، والتي قدر معامل ارتباطها ب(0,726) أي 72,6%، وهي دالة عند مستوى معنوية (0,05) وبمستوى دلالة قدره(0,00)، ولهذه النتائج نقبل الفرضية الفرعية الثانية للدراسة؛
  - ✓ الفرضية الفرعية الثالثة للدراسة والتي مفادها" هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستثمار الأجنبي المباشر وتنمية وتطوير الموارد البشرية من اجل تعزيز الميزة التنافسية في المؤسسة محل الدراسة، والتي قدر معامل ارتباطها ب(0,649) أي 64,9%، وهي دالة عند مستوى معنوية (0,05) وبمستوى دلالة قدره(0,00)، وبالتالي نقبل الفرضية الفرعية الثالثة للدراسة.
- **التفسير الاقتصادي:** استنادا إلى النتائج التي تم التوصل إليها يمكن القول انه: توجد درجة ارتباط قوية بين متغيري الدراسة وهذا يرجع إلى قدرة الاستثمار الأجنبي المباشر على نقل التكنولوجيا والتقنية المتطورة للمؤسسة محل الدراسة، وما يصاحب ذلك من إمكانيات لتدريب العمال وإكسابهم مهارات الإنتاج والتسويق، مما يزيد من فرص التشغيل ورفع إنتاجية الأفراد، وبالتالي تحسين الأداء الإنتاجي والتنظيمي للمؤسسة خاصة والأداء الاقتصادي عامة.

III- الخلاصة :

قد أضحى من أولويات الدولة الجزائرية تبني الكثير من الإصلاحات الاقتصادية وتهيئة الأرضية والمناخ المناسبين لجذب أكبر قدر ممكن من الاستثمارات الأجنبية، من اجل خلق المنافسة بين المؤسسات المحلية والأجنبية، ومن هنا أصبحت المؤسسات المحلية مدعوة إلى تغير وتطوير في

منشآتها إن أرادت الحفاظ على بقائها واستمرارها في النشاط والأسواق، الأمر الذي يؤدي إلى التحسين وإضفاء الفعالية والتميز على منتجاتها للصمود أمام المنافسين.

III.1-نتائج الدراسة: بعد تحليل و تفسير البيانات والمعطيات واختبار فرضيات الدراسة تم التوصل إلى النتائج على النحو التالي:

- أكدت البيانات والتفسيرات وجود اهتمام من قبل مجمع صيدال على الدور البارز الذي يؤديه الاستثمار الأجنبي المباشر، باعتباره مصدرا هاما لتمويلها وتطويرها مع إحداث تغيير في أسلوب نشاطات القيمة للمجمع مما يسمح له بتحقيق التفرد والتميز ويخولها للحصول على ميزة تنافسية ودخولها الأسواق العالمية؛
- التزام المجمع بالاستفادة من المزايا التنافسية التي يجلبها الاستثمار الأجنبي المباشر، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (4.35)، وهي قيمة مقبولة، وذلك من اجل اقتحام أسواق جديدة، مع المحافظة على الأسواق الحالية وتوسيعها؛
- اهتم المجمع بعناصر الاستثمار الأجنبي المباشر بدرجات ومستويات ايجابية متفاوتة، فقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي لمجموع عناصر الاستثمار الأجنبي (**4.4**)، لقد كان أعلى مستوى اهتمام من نصيب تنمية وتطوير الموارد البشرية بمتوسط حسابي (**4.54**) ثم يليه تحسين مستوى الكفاءة الإدارية والتنظيمية (**4.39**) وأخيرا جذب تكنولوجيا الحديثة (**4.26**)؛
- أظهرت النتائج والتحليلات حصول نصيب تنمية وتطوير الموارد البشرية على أعلى مستوى اهتمام، ويعود ذلك إلى أن تنمية وتحسين أداء مسيري المجمع وعماله من بين أهم العوامل الأساسية التي تؤثر بدرجة كبير على كل من الأداء الوظيفي، التنظيمي وكذا الديناميكي للمؤسسة محل الدراسة؛
- فيما أظهرت النتائج أن اقل مستوى اهتمام كان من نصيب جذب التكنولوجيا، لان المجمع يسعي لترقية الابتكار والإبداع أكثر في الإستراتيجية العامة له من خلال المبادرة من حين لآخر لخلق قيمة جديدة باسمها ورفع الجانب الإبتكاري بها؛
- أكدت النتائج على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عناصر الاستثمار الأجنبي المباشر من اجل تعزيز الميزة التنافسية في المجمع.

III.2- التوصيات: وخلصت الدراسة لعدة توصيات كالتالي:

- ✓ ضرورة قيام الدولة بتيسير الإجراءات والقوانين المرتبطة بجذب الاستثمارات الأجنبية، وتوفير محفزات نظامية المؤسسات على ضوء تميزها في الأسواق المحلية والدولية؛
- ✓ العمل على تحسين البيئة المؤسساتية ذات الصلة بنشاط الاستثمار الأجنبي المباشر على اعتبار أن احد أهم عقبات جذب تدفقات هذا النوع من الاستثمارات في الجزائر يمكن في عوامل و أسباب ذات علاقة بنوعية المؤسسات؛
- ✓ إصلاح النظام الجبائي والقطاع المالي مع سن قوانين و تشريعات منظمة لسوق العقار الصناعي.

- ملاحق :

الجدول (1): دور الاستثمار الأجنبي المباشر في جذب التكنولوجيا

متغيرات الاستثمار الأجنبي المباشر	دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تفعيل الميزة التنافسية
جذب التكنولوجيا	- السعي للتمكين من نشر واقتناء بدائل التكنولوجيا الأنظف بسرعة داخل المؤسسة وبيئتها؛ - الاستخدام السليم والمسئول بيئيا للتكنولوجيا، من خلال التدريب على التكنولوجيا البديلة وزيادة كفاءة الطاقة وتخفيف النفايات، وتحسين الاستفادة من الموارد بشكل امثل؛ - تقليص قدر الإمكان من النفقات التي كانت مخصصة لنشاطات البحث والتطوير وكذلك فيما يخص مسألة التدريب والتأهيل المهني؛ - تطوير وتحسين موقعها التنافسي على المستوى المحلي والدولي؛ - توفير الأموال والآليات الداعمة للابتكار التي تحول نتائج البحث المحلية إلى تكنولوجيا جديدة.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

Gérard, G. (2001), *Analyse Stratégique Comment concevoir les choix stratégiques en situation concurrentielle* (éd. 03), Paris: ED Organisation,pp 304 – 305.

جمال بلخياط (2015/2014)، جدوى الاستثمارات الأجنبية المباشرة في تحقيق النمو الاقتصادي: دراسة مقارنة بين الجزائر **والمغرب**(أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، باتنة: جامعة الحاج لخضر، ص. 104.

الجدول (2): دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تحسين الكفاءة الإدارية والتنظيمية

عناصر الاستثمار الأجنبي المباشر	دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تفعيل الميزة التنافسية
تحسين مستوى الكفاءة الإدارية والتنظيمية للمؤسسة	– إدخال أساليب إدارية حديثة ومتطورة؛ – رفع وتحسين القدرة في الأداء /الإنتاجية، الجودة والفعالية؛ – تشجيع المؤسسات على التعلم التنظيمي؛ – استخدام تكنولوجيا المعلومات لتزويد العاملين بأدوات جديدة؛ – زيادة الإنتاجية والأداء الوظيفي؛ – تطوير أساليب التفاعل بين الأفراد العاملين وبين الإدارة؛ – توضيح السياسات العامة للمؤسسة وترشيد القرارات الإدارية، وتجديد المعلومات وتحديثها بما يتوافق مع مختلف التغيرات البيئية.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على:

فليح حسن خلف (2010)، **العولمة الاقتصادية**، عمان، الاردن: دار الحامد، ص.71.

Oriana Helena Negulescu(2019), The importance of competitive advantage assessment in selecting the organizations strategy, Review of General Management(29)1, Kingdom of Saudi Arabia, 73 – 74.

الجدول (3): دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تنمية وتطوير الموارد البشرية بالمؤسسة

متغيرات الاستثمار الأجنبي المباشر	دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تفعيل الميزة التنافسية
تنمية وتطوير الموارد البشرية بالمؤسسة	– تقييم الاحتياجات من المهارات البشرية في الأجل القصير والأجل الطويل؛ – تأهيل اليد العاملة عن طريق تكوينها بما يتماشى وأهداف المؤسسة؛ – تنمية مهارات الأفراد وقدراتهم كما يساهم في بناء الكفاءات؛ – توفير الظروف البيئية والمعنوية المدعمة لأداء العاملين؛ – المشاركة الفعلية للعمال بمعناها الواسع، مع توفير متطلبات الاستقرار الوظيفي؛ – توفير فرص التكوين والتطوير، بالإضافة إلي عدالة نظم الأجور والمكافآت؛ – العدالة الاجتماعية والحفاظ على كرامة العاملين وخصوصياتهم؛ – توفير فرق العمل والترقية بشكل متكامل.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: احمد سيد مصطفي(2001)، **التسويق العالمي**، القاهرة، مصر: دار النشر، ص.144.

الجدول(4) : الحدود الدنيا والعليا لمقياس ليكارت الخماسي

التصنيف	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
النقاط	5	4	3	2	1

المصدر: من إعداد الباحثين.

الجدول (5): يوضح البيانات الشخصية لعينة الدراسة

البيانات الشخصية	المواصفات	التكرار	النسبة المئوية(%)
الجنس	ذكر	33	80
	أنثى	08	20
	المجموع	**41**	**100**
الفئة العمرية	أقل من 35 سنة	21	51
	من 35-50 سنة	10	24

	أكبر من 50 سنة	10	24
	المجموع	**41**	**100**
المنصب	إطارات	19	46
	أعوان التحكم	12	29
	أعوان التنفيذ (التصنيع- موزعين)	10	24
	المجموع	**41**	**100**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: مخرجات برنامج spss

الجدول(6) : قياس ثبات وصدق الاستبانة

المحاور	عدد العبارات	الثبات	الصدق الذاتي الفا كرونباخ√
قياس مدى اعتماد المؤسسة محل الدراسة على الاستثمار الأجنبي المباشر.	10	0,931	0,964
قياس تشخيص الميزة التنافسية للمؤسسة محل الدراسة	09	0,853	0.923
قياس درجة العلاقة الارتباطية بين عناصر الاستثمار الأجنبي المباشر والميزة التنافسية في المؤسسة محل الدراسة.	09	0,844	0,918
المجموع	28	0,935	0.966

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: مخرجات برنامج spss

الجدول(7): يوضح قياس النزعة المركزية والتشتت لاستجابة عينة الدراسة

المحور	الأسئلة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	تسعي المؤسسة إلي جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية أو الشراكة للانسجام مع الوضع السائد، بما يعزز مكانتها في السوق المحلية .	4,46	0,869
	تتوفر المؤسسة على التجهيزات الفنية والتقنية أي البنية التحتية بما يساعدها على إقامة شراكة مع المؤسسات الأجنبية .	4,46	0,711
	المناخ الاستثمار والمؤشرات الاقتصادية الكلية في الجزائر في صالح المؤسسة للظفر بأكبر قدر من الاستثمارات الأجنبية .	4,37	0,859
	القوانين والتشريعات الجزائرية في صالح المؤسسة للاستفادة من الاستثمارات الأجنبية .	4,34	0,825
	دوافع المؤسسة الاستفادة من المزايا التنافسية التي تجلبها الاستثمارات الأجنبية خاصة في مجال صناعة الأدوية .	4,41	0,865
	هل تتبنى المؤسسة محل الدراسة بالاشتراك مع المستثمر الأجنبي مفاهيم التخفيض المستمر للتكاليف.	4,24	0,860
	هل تستعين المؤسسة محل الدراسة بالمستثمر الأجنبي من اجل الاستخدام العقلاني للموارد المتاحة لتحسين كفاءة العمليات، وذلك لتحقيق الميزة التنافسية.	4,20	0,980
	تسعى إدارة المؤسسة محل الدراسة بالاشتراك مع المستثمر الأجنبي بتوفير أجهزة التقانة الحديثة التي تعمل على تعزيز جودة منتجاتها بما يحقق تميزها	4,41	0,741
	هل يساهم الاستثمار الأجنبي المباشر في تكوين رؤية مستقبلية جديدة للأهداف التي تريد المؤسسة	4,32	0,756
	هل المستثمر الأجنبي يساهم في جلب المزايا الإدارية للمؤسسة محل الدراسة، من خلال إيجاد هيكل تنظيمي يكون على أعلى مستوى من الكفاءة ويسمح بتدفق المعلومات وسرعة	4,29	0,844

	الاتصالات.		
قياس مدى اعتماد المؤسسة محل الدراسة على الاستثمار الأجنبي المباشر .		4,35	0,831
2	تستعين المؤسسة بالمزيج التسويقي للتعريف بمنتجاتها في الأسواق.	4,51	0,898
	تهتم المؤسسة بتكوين الموارد البشرية ووجود الكفاءات من اجل رسم صورة جيدة لها في أذهان عملائها .	4,54	0,711
	تعمل المؤسسة في ظل بيئة مساعدة على ربط علاقات جيدة مع متعامليها .	4,44	0,594
	تملك المؤسسة كم هائل من الخبرات والمهارات الإنتاجية في مجال نشاطها بما يؤهلها للتميز عن منافسيها .	4,39	0,833
	المؤسسة تتبع إستراتيجية التميز حتى تكون منتجاتها ذات جودة عالية وبأسعار في متناول الزبائن	4,29	0,955
	لدى إدارة المؤسسة محل الدراسة القدرة على استغلال الفرص الإبداعية التي يوفرها المستثمر الأجنبي في مجال العمل الإنتاجي من التفوق على المنافسين.	4,51	0,711
	تسعى إدارة المؤسسة محل الدراسة إلى تبسيط الإجراءات وتقليل الأخطاء لتعزيز جودة العمليات الإنتاجية. وتفوقها على المنافس.	4,07	1,233
	يوجد دعم قوي من المستثمر الأجنبي للاكتشافات والأفكار الجديدة في المؤسسة محل الدراسة لخلق التميز في تقديم المنتج.	4,22	1,107
	تقوم المؤسسة بالاستغلال الأمثل لكفاءاتها، من اجل رفع القدرة على الاستجابة السريعة للتغيرات المطلوبة في تصاميم منتجاتها.	4,22	1,013
قياس تشخيص الميزة التنافسية للمؤسسة محل الدراسة.		4,35	0,895
3	هل يساعد نقل تكنولوجيا المستثمر الأجنبي المؤسسة في اقتحام أسواق جديدة، مع المحافظة على الأسواق الحالية وتوسيعها.	3,98	1,151
	أن إدخال التكنولوجيا الحديثة عزز من عملية الاتصال وإتاحة وتوفير المعلومات والبيانات اللازمة في الوقت المناسب لعملاء المؤسسة	4,32	0,789
	هل تعد تكنولوجيا الحديثة من بين أهم العوامل الداخلية التي تؤثر بدرجة كبير على كل من الأداء الوظيفي، والتنظيمي، وكذا الديناميكي للمؤسسة محل الدراسة.	4,49	0,711
	جذب التكنولوجيا	4,26	0,88
	تسعى المؤسسة إلي إدخال أساليب إدارية حديثة، لتحسين أدائها الكلي من خلال تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إليها	4,41	0,670
	يساهم الاستثمار الأجنبي المباشر في تكوين رؤية مستقبلية جديدة للأهداف التي تريد المؤسسة بلوغها وللفرص الكبيرة التي ترغب في اقتناصها	4,37	0,733
	يوجد دعم قوي من المستثمر الأجنبي للاكتشافات والأفكار الجديدة في المؤسسة محل الدراسة لخلق التميز في تسيرها.	4,39	0,586
	تحسين مستوى الكفاءة الإدارية والتنظيمية للمؤسسة	4,39	0,663
	يساعد الاستثمار الأجنبي المؤسسة في وضع معايير عالية لأداء العاملين، والعمل علي تطويرها بما تجعلهم قادرين على أداء أكثر من وظيفة أو عمل.	4,49	0,553
	تعمل إدارة المؤسسة محل الدراسة مع الاشتراك مع المستثمر الأجنبي على تنفيذ الأفكار الإبداعية للموارد البشرية بهدف تطوير العملية الإنتاجية.	4,54	0,552

	تضع المؤسسة محل الدراسة نماذج لتحسين الإجراءات فيما يخص تسيير الموارد البشرية وتطوير الخبرة والأداء.	4,61	0,586
	تنمية وتطوير الموارد البشرية بالمؤسسة	4,54	0,56
	قياس علاقة الارتباط بين عناصر الاستثمار الأجنبي المباشر بالميزة التنافسية في المؤسسة محل الدراسة.	4,4	0,70

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على: مخرجات برنامج spss.

الجدول (8): قياس العلاقة الارتباطية بين عناصر الاستثمار الأجنبي المباشر بالمؤسسة محل الدراسة والميزة التنافسية

Corrélations		
هل يساعد نقل تكنولوجيا المستثمر الأجنبي المؤسسة في اقتحام أسواق جديدة، مع المحافظة على الأسواق الحالية وتوسيعها.	**Corrélation de Pearson**	0,611**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	41
أن إدخال التكنولوجيا الحديثة عزز من عملية الاتصال وإتاحة وتوفير المعلومات والبيانات اللازمة في الوقت المناسب لعملاء المؤسسة	**Corrélation de Pearson**	0,686**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	41
هل تعد تكنولوجيا الحديثة من بين أهم العوامل الداخلية التي تؤثر بدرجة كبير على كل من الأداء الوظيفي، والتنظيمي، وكذا الديناميكي للمؤسسة محل الدراسة.	**Corrélation de Pearson**	0,784**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	41
علاقة جذب التكنولوجيا بالميزة التنافسية. في المؤسسة محل الدراسة	**Corrélation de Pearson**	0,693**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	41
تسعي المؤسسة إلي إدخال أساليب إدارية حديثة، لتحسين أدائها الكلي من خلال تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر إليها	**Corrélation de Pearson**	,754**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	41
يساهم الاستثمار الأجنبي المباشر في تكوين رؤية مستقبلية جديدة للأهداف التي تريد المؤسسة بلوغها وللفرص الكبيرة التي ترغب في اقتناصها	**Corrélation de Pearson**	,784**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	41
يوجد دعم قوي من المستثمر الأجنبي للاكتشافات والأفكار الجديدة في المؤسسة محل الدراسة لخلق التميز في تسيرها.	**Corrélation de Pearson**	,642**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	41
علاقة تحسين مستوى الكفاءة الإدارية والتنظيمية بالميزة التنافسية في المؤسسة محل الدراسة	**Corrélation de Pearson**	0,726**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	41

يساعد الاستثمار الأجنبي المؤسسة في وضع معايير عالية لأداء العاملين، والعمل علي تطويرها بما تجعلهم قادرين على أداء أكثر من وظيفة أو عمل.	**Corrélation de Pearson**	,584**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	41
تعمل إدارة المؤسسة محل الدراسة مع الاشتراك مع المستثمر الأجنبي على تنفيذ الأفكار الإبداعية للموارد البشرية بهدف تطوير العملية الإنتاجية.	**Corrélation de Pearson**	,676**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	41
تضع المؤسسة محل الدراسة نماذج لتحسين الإجراءات فيما يخص تسيير الموارد البشرية وتطوير الخبرة والأداء.	**Corrélation de Pearson**	,688**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	41
علاقة تنمية وتطوير الموارد البشرية بالميزة التنافسية في المؤسسة محل الدراسة	**Corrélation de Pearson**	0,649**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	41
علاقة عناصر الاستثمار الأجنبي المباشر بالميزة التنافسية في المؤسسة محل الدراسة.	**Corrélation de Pearson**	0,689**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	41

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss.

- الإحالات والمراجع :

1. عبد الحليم صالح (2019)، **الاستثمار الأجنبي المباشر وأثره على الادخار**، القاهرة، مصر: دار التعليم الجامعي، ص.29.
2. Report, W. I. (1999), *FDI and the Challenge of Development,* UNCTAD
3. عطاء الله ماجد (2011)، **إدارة الاستثمار**، عمان، الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، ص.ص 102 - 104.
4. علي السلمي(2001)، **إدارة الموارد البشرية الإستراتيجية**، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص.104.
5. محسن احمد الخضيري(2004)، **صناعة المزايا التنافسية**، الطبعة الأولى، مصر: مجموعة النيل العربية، ص.ص 33-34.
6. نبيل مرسي خليل(1998)، **الميزة التنافسية في مجال الأعمال**، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب، ص.84.
7. [1]G.GARIBALDI, Stratégie concurrentielle: choisir et gagner, ed, D'organisation, 1994, pp.95 – 96.
8. أمال إسماعيل جالوس (2019)، **تطور مفهوم الميزة التنافسية وفقا لنظريات التجارة الدولية الحديثة**، لإسكندرية، مصر: دار التعليم الجامعي، ص.ص 64 – 70.
9. **انظر الي**:[1]
10. Gérard, G. (2001), *Analyse Stratégique Comment concevoir les choix stratégiques en situation concurrentielle* (éd. 03), Paris: ED Organisation,pp 304 – 305.
11. **جمال بلخياط (2015/2014)، جدوى الاستثمارات الأجنبية المباشرة في تحقيق النمو الاقتصادي: دراسة مقارنة بين الجزائر والمغرب**(أطروحة دكتوراه)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، باتنة: جامعة الحاج لخضر، ص. 104.
12. **انظر الي**:
13. فليح حسن خلف (2010)، **العولمة الاقتصادية**، عمان، الاردن: دار الحامد، ص.71.

14. Oriana Helena Negulescu(2019), The importance of competitive advantage assessment in selecting the organizations strategy, Review of General Management(29)1, Kingdom of Saudi Arabia, 73 – 74.

15. احمد سيد مصطفي(2001)، **التسويق العالمي**، القاهرة، مصر: دار النشر، ص.144.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

عبد الحق بوكحيل، شامية بن عباس(2022)، **دور الاستثمار الأجنبي المباشر في تعزيز الميزة التنافسية بالمؤسسات الجزائرية: دراسة حالة لمجمع صيدال بولاية باتنة** ، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد 09 (العدد 01)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 201-214.

يتم الاحتفاظ بحقوق التأليف والنشر لجميع الأوراق المنشورة في هذه المجلة من قبل المؤلفين المعنيين وفقا لـ **رخصة المشاع الإبداعي نَسب المُصنَّف – غير تجاري – منع الاشتقاق 4.0 دولي** (CC BY-NC 4.0).

المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية مرخصة بموجب **رخصة المشاع الإبداعي نَسب المُصنَّف – غير تجاري – منع الاشتقاق 4.0 دولي** (CC BY-NC 4.0).

The copyrights of all papers published in this journal are retained by the respective authors as per the **Creative Commons Attribution License**.
Algerian Review of Economic Development is licensed under a Creative Commons Attribution-Non Commercial license (CC BY-NC 4.0).